الاتحاد العثماني

١٣٢٦

جريدة يومية مصورة

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة: أربعة مجيديات

وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد « احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

السنة الثانية | و ١٩ تشرين الاول غ سنة ١٩٠٩ | و ٢٨ ايلول ش سنة ١٣٢٥ | الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٧ | العدد ٢٣٤

هوادة وهو

دسائس جريدة الثبات

وتجنيد غير المسلمين

نشرنا ونشر غيرنا من الجرائد المحلية المنشور الذي ارسله الينا كل من ادوار افندي بسترس وداوود باشه عمون ينصحان فيه ابني قومهما بالانتظام في سلك الجندية العثمانية وعدم الفرار منها ويبينان فوائد هذه الخدمة الجليلة التي من اهمها توثيق عرى الاتحاد بين الطوائف العثمانية وتأليف جيش وطني من افرادها يذب عن حياض الوطن ويدافع عن حوزة الدولة الى غير ذلك مما قابله عقلاء المسيحيين وغير المسيحيين بالارتياح والابتهاج الا جريدة الثبات او محررها (ثعلبة) فانه صدّر عدد الجمعة (٢٨٨) بمقالة راغ فيها زوغان الثعالب ودس فيها من الدسائس السامة ما لم نكن لننتظره من جريدة تدعي الوطنية وخدمة الجامعة العثمانية ، فان كانت تظن ان بمثل هذه الدسائس تنال غرضاً في النفس او تفريقاً في الجامعة العثمانية فقد ظنت باطلا فان عقلاء المسيحيين اكبر من ان تنطلي عليهم امثال هذه الترهات لانا نرى رؤساءهم الروحيين وسراة الدم المعتبرة وارباب الحل والعقد منهم يحضون بني قومهم على الانتظام في الجندية بالقبول والارتياح لما فيها من الفوائد الجليلة التي لا تخفى على ذوي العقول الراجحة ، اما من كان مثل (ثعلبة) قاصر النظر ضعيف الرأي فانى له ان يلم هذا الشأو البعيد

انحى ثعلبة الثبات باللائمة على ذينك الكاتبين الناصحين (بسترس وعمون) واستنكر عليهما ذلك القول الحق كأن النصح محصور بالثعالب ولم يكفه ذلك بل اخذ يبث الدسائس بين شبان الطائفتين الاسلامية والمسيحية في بيروت ويذكرهما بما لا يزال العقلاء يسعون منذ اعلان الدستور الى تناسيه ومحوه حتى بدّل الله ذلك الشقاق بالاتفاق وكان لبيروت بفضل الله تعالى من حسن السمعة ما لم يكن لبلدة من البلاد العثمانية حتى غبطها الكل على اتحادها واتفاقها فكأن هذا الامر قد كبر على (ثعلبة) فأحب ان يبذر تلكم البذور الماضية — بذور الشقاق والعدوان — فاستطرد من ذلك الى الكلام على حادثة المزرعة المشؤومة وزعم ان ستاً من النساء المسيحيات قد قمن في تلك الحادثة في وجه جمهور كبير من الرجال الشاكي السلاح الهاجمين لامتصاص الدماء (اي المسلمين الذين اشتهروا في تلك الحادثة بل وفي كل حادثة بحمايتهم لنساء اخصامهم وغيرتهم عليهم بل تقلهن من محل الى محل على العجلات) ، الى ان قال : ومن كان كذلك امل نسائهم فما الظن بشجاعة رجالهم وفتيانهم .ه

فنحن لا نحب ان نفتح اليوم هذه الحادثة على بساط البحث ونبين اسبابها ونتائجها سعياً بتوثيق عرى الاتحاد والائتلاف غير انا نحب ان نعلم السبب الذي الجأ جريدة الثبات او ثعلبتها الى الاستشهاد بها ، أليست تريد ايغار الصدور ، وتحريك العواطف ، أهكذا يكون حب الوطن ، ام هكذا تخدم الجامعة العثمانية

ومما يدل على جبن الكاتب وحمقه قوله للكاتبين المذكورين (ان الحرب بالنظارة هينة وانه بدلا من ان تقولا للدجاجة كش ، اضربها واكسر لها رجلها ، ثم استحلفها بالله انه لو كان لاحدها غلام وطلب اليوم للعسكرية ماذا كانا يفعلان ، الى ان قال انه لا يجب الجدال مع احد بشأن تجنيد غير المسلمين من العثمانيين مراعاة لقول الشاعر :

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من فيه ماء

يريد بذلك ان الحكومة الدستورية والتنديد باعمالها من طرف خفي ثم ختم مقالته بمثل دلّ على هذا الغر وعلى مبلغه من الذوق السليم في الكتابة بل مبلغه من اجلاله لقومه ودولته اذ شبه هذه المسألة بحكاية (الفارة والهر)

وبالجملة فلتعلم جريدة الثبات وثعلبتها ان الطائفتين اعقل من ان ينخدعا باقوالها ودسائسها وانما نطلب من المدعي العمومي في الولاية اقامة الدعوى على الجريدة وكاتبها طبقاً للقانون الجديد القاضي بالجزاء على من يسعى بالتفريق بين العناصر العثمانية

ونشرت جريدة (الثبات) نفسها في عدد اليوم التالي (السبت) نبذة عنوانها (نابليون والدين) بحثت فيها عما اذا كان نابليون اسلم حقيقة اولا فقالت ان نابليون لم يلبس العمامة والسروال الا مرة واحدة ليضحك اركان حربه . هذا تأمل

وسائل العمران

بعث والينا ناظم باشا الى ملحقات الولاية ببلاغ ثان هذا تعريبه :

ان اصلاح الطرق وتكثيرها وتعميم استعمال الالات الزراعية الجديدة بين الزراع هي من اهم الوسائط التي ترقي زراعة البلاد . ولما كانت الولاية قد شرعت باتخاذ تدابير فعالة بحق الطرق والمعابر وعما قريب تبلغكم اياها لتعملوا بموجبها فالمنتظر من همتكم وحميتكم ان تبادروا الى تشكيل قومسيون تحت رياستكم لئلا يذهب الوقت سدى بالتشبث في ترقي الزراعة وان تحثوا الجميع على استعمال الالات الزراعية الجديدة هذا ولا يخفى ان استجلاب الالات المذكورة دفعة واحدة بواسطة نظارة النافعة يجعلها رخيصة القيمة فضلا عن انه تقرر اجراء بعض التسهيلات لفقراء الزراع لهذا ينبغي ان تمهدوا لمن يرغب بمشترى شيء من الالات المذكورة باستحضاره وان تبعثوا لنا بدفتر حاو انواع الالات المذكورة واسماء طالبيها بعد ان تستوثقوا منهم على

قالت طنين : ارسلت ولاية آيدين الى المرجع الاختصاصي تقول ان المحلات الموجودة في ازمير تحت اسم (حميد آباد) و (احسان حميد) و (قره طاش حميدية) و (معمورة حميدية) و (معمورة الحميدية) قد اصبح التفريق بين اسمائها مشكلا لانها مشتملة كلها على (ح م ي د) وعليه صدرت الارادة السنية بتسمية الاولى « عثمانية » والثانية « محمودية » والثالثة « مجيدية » والرابعة « عزيزية » والخامسة « رشادية »

صدرت الارادة الرشادية بتعيين محمد علي افندي مؤذناً خاصاً في القطار المعمول خاصاً لقطارات السكة الحجازية وقد اعطته نظارة الاوقاف براءة بذلك وعينت له معاشاً من خزينتها ، فهل هذا الجامع باقياً يا ترى

خمسة دواوين العرب

النابغة الذبياني . عروة بن الورد . الفرزدق

حاتم الطائي . علقمة الفحل

ليس بين هؤلاء الشعراء الخمسة الا كل بليغ من مشاهير شعراء العرب المدودين وشهرتهم بين طبقات المتأدبين والشعراء اكبر من ان ينبه عليها بقول ، او يدل على مكانتها بوصف ، لانهم هم الذين ملكوا ناصية الادب ، ولولا شعرهم لذهب ثلث لغة العرب ، كما جزم به ائمة البلاغة في تآليفهم المشحونة بالطرائف والتنويه بفضلهم

وقد طبعت دواوينهم الخمسة للمرة الاولى بمصر طبعة سقيمة مجها الذوق السليم واليوم اعادت المكتبة الاهلية في بيروت طبعها ثانية بعد ان عنيت بترتيبها على الحروف الهجائية واضافت على كل ديوان منها ما تفرق من شعر كل شاعر منهم في دواوين الادب ثم قابلتها على عدة نسخ وفصلت الشرح عن الابيات في ديواني النابغة وعروة ليسهل مأخذها على القارىء وكذا عنيت بتصحيحها ولاسيما في شرح ديوان النابغة للسيد البطليوسي وديوان عروة لابن السكيت

وهي مطبوعة اجمل طبع على ورق نظيف بحرف جلي وشكل بديع ، وتباع المجموعة بتمامها بثمانية قروش . وكذا يباع كل ديوان على حدته وثمن الاول ٣ قروش والثاني ١٧ والثالث ٣ والرابع ١٠ والخامس ٢٥ بارة ، فحض كل متأدب وشاعر على اقتناء هذا الاثر النفيس الجدير بالاقتناء ، وهي تطلب من المكتبة الاهلية في بيروت

اوقات رمضان المبارك

منقولة عن الروزنامة الاهلية

دقيقة	ساعة	(السبت في ٢٥)
٣٥	١٠	الامساك
٥٥	١٠	الفجر
١٨	١٢	الشمس
١٧	٦	الظهر
٣٤	٩	العصر

المدير المسؤول احمد حسن طبارة

اداء القيمة

(الاتحاد) ونحن نرى ان العمران لايتم الا بالامن فعلى الحكومة ان تذرع اولاً بالوسائل الفعالة لنشر لواء الامن وخصوصاً في الداخلية ثم تفتكر في اسباب الترقي والعمران

بلدياتنا

ما احلى كلمة الحق اذا كانت صادرة من الحكومة فقد قرأنا في جريدة الولاية الصادرة اول امس ما تعريبه:

ما كاد والينا الناظم يتقلد في احوال الولاية العامة حتى استلفتت دائرتا بلديتنا نظره الى اصلاحها فتشبث بما يقتضي وبعث بالبلاغات القطعية الى رئيسيها. وما تشبث الدائرتين بتعمير الطرق التي الممنا اليها في عدد ماض سوى اثر حياة استمدتها البلدية من ذلك البلاغ. لكن نتمنى ان لا تكون هذه التشبثات عبارة عن ترقيع الطرق كما كان في السنين السابقة

ولما كانت الملحقات في حاجة ايضاً للاصلاحات البلدية بعث الوالي الى الملحقات بالتلغراف الآتي تعريبه:

بلغنا ان دوائر البلديات في ملحقات الولاية ايضاً على حالة توجب الاسف وبما انه تقرر على فرض صحة ذلك اجراء التعقيبات القانونية بحق مأموري الاختصاص والمسببين وايفاء المعاملات اللازمة بحقهم اثناء التفتيشات العمومية فعليكم بسرعة تدقيق ميزانية البلدية عندكم والتحقيق من مقدار ما انشأته وعمرته البلدية من الطرقات العائدة للبلدية من ابتداء مارت حتى نهاية اغستوس سنة ٣٢٥ من السنة الحاضرة والبحث عن مقدار ما سينشأ من الطرقات من ابتداء ايلول لغاية شباط مع الافادة عن النتيجة والمناظرة من طرفكم على انشاء الطرق بحيث تكون جميعها موافقة للقواعد الفنية

(الاتحاد) فعسى ان ننظر بعد هذا القول الحق اثر العمل الصحيح فان بلدياتنا كما بيناه بل لا تزال على حالتها الماضية ولا ندري اذا كان الدستور قد دخل دوائرها او سرت منه روح في قلب [illegible]

وعمرانها متوقف اكثره على البلديات فهل عند بلدياتنا خبر بذلك وهل لديها المال الكافي للقيام بوسائل الاصلاح والعمران

تصفية الرتب العسكرية

ابلغ مجلس الوكلاء قراره الى نظارة الحربية باعفاء الذوات الآتي بيانهم من الخضوع لقانون التصفية العسكرية

المشير محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي

الفريق الامير محمد باشا كبير انجال الامير عبد القادر الحسني الجزائري وشقيقه الفريق الامير محيي الدين باشا

اللواء بيبدو باشا من امراء الالبانيين

اللواء عزيز باشا من امراء المصريين

وقد بنى مجلس الوكلاء قراره بهذا الاعفاء على مقتضيات سياسية

افادت اخبار الاستانة ان الديوان العرفي فيها قد اقرّ على محاكمة جريدة (كلمة الحق) العربية التي تصدر فيها ولم نعلم الاسباب بعد

مؤتمر الجمعية

افادت اخبار سلانيك بان مؤتمر جمعية الاتحاد والترقي المنعقد فيها قد قرر المواد الآتية:

اولاً: تقوية الاتحاد وتأمين دوام الاخوة بين العناصر المختلفة التي تتألف منها الجامعة العثمانية الكبرى

ثانياً: تعميم المعارف على السواء في جميع الممالك العثمانية

ثالثاً: انماء ثروة المملكة العمومية وعمران البلاد العثمانية بترقية اسباب الزراعة والصناعة والتجارة فيها

رابعاً: تشكيل جمعيات الاتحاد والترقي فيما بعد على مقتضى نظامها الجديد الذي يقر عليها اعضاء مؤتمرها الحالي

ويقال انه قد تذاكروا في المؤتمر في قضية اصلاح ذات البين بين الجمعية وبين حزب الاحرار الذي كان يرأسه اسماعيل كمال بك

البلدية الشرقية

حضرة صاحب جريدة الاتحاد العثماني

عثرت صدفة على تحرير مرسل من البلدية الشرقية الى احد جواويشها مختوماً بطابعها الرسمي وهذا نصه

جناب المجند ... افندي قسطنطين الخوري الافخم

بما ان الدائرة البلدية الشرقية مضطرة الى الاقتصاد نظراً لقلة مواردها ولكثرة الاصلاحات المتطلبة منها لذلك اوجب الحال للاستغناء عن خدمتكم من الآن واعلامكم ذلك في ٢٤ ايلول سنة ٣٢٥

دائرة شرقية بلديه رئيسي

وبعد البحث مع الجاويش المذكور فهمت ان الدائرة لم تقرر عزله ولا الاستغناء عن خدمته بل ان الرئيس وحده استقل بالامر والختم وعزل الجاويش المسكين لانه اوقف وكيل املاك الرئيس عن الترميم بدون رخصة وعلى المحذور يوم الاحد الماضي

فهل لعلماء القانون ان يفيدونا:

هل يحق للرئيس ان يأمر ويعزل وينصب ويختم بطابع المجلس بدون قرار وهل لارباب النظر من اصحاب الجرائد افادتنا في هل يكون الاقتصاد للقيام بالاصلاحات المتطلبة من معاش الجاويش المسكين الذي لا يقوم نظام البلدية الا بتعب امثاله ام يكون من معاش الرئيس الذي يعادل معاش ثمانية جواويش ما هذا الانصاف؟

كفى، كفى، طالما لابد من الاقتصاد للاصلاح فالاولى ضم البلدية واقتصاد الفي ليرة سنوياً

وقد علمت ان الجاويش المذكور قدم استدعاء لمجلس الادارة للنظر بهذه المسألة المخالفة للقانون والتي لم يكن احد يرضى بها حتى ولا بالعصر البائد. وسننشر ما يتصل بنا من هذا القبيل ليعلم به العموم

الامضاء محفوظ

تعزيز الاسطول العثماني

[illegible]

الاتحاد والترقي المجلس العمومي للاعانة البحرية برئاسة عبد الرحمن بك اليوسف وقرر المواد الآتية:

١ — الف في كل ثمن من ثمان البلدة لجنة من ذوات معلومة. وانيط بها ان تؤلف في محلاتها لجاناً ثانية بمعرفة ارباب الحمية من وجوهها ثم تستعملها بمقتضى المصلحة

٢ — انتخب لكتابة المجلس مسلم افندي عابدين عمر بري العسلي بالاتفاق الآراء وفوض الى الرئاسة ان تخابر والي الولاية في انتخاب محاسب تحت نظارة الدفتردار من ادارة مالية الولاية

٣ — ان يجمع الاعضاء المرؤوسون قبل العيد ويبلغوا ابتعاتهم ويقوموا بالاعمال الجدية وفي كل اجتماع يعينون ميعاد الاجتماع التالي

٤ — ان ينتقي المجلس العمومي مقالات يطبعها ويبعث بها الى اللبنان الثانية في المحلات. يأتي فيها على ان اعلاء شأن الاسطول وتعزيزه عبارة عن اعلاء شأن الامة والدولة وكل منهما متمم للآخر وعلى اعضاء اللجان ان يثيروا بخطبهم ووعظهم عواطف المروءة والوطنية في قلوب الاهالين ليتسنى لهم الفوز بهذه الغاية الشريفة

هذا ما قرره المجلس في اجتماعه وقد ضرب اجلاً لاجتماعه الثاني ليلة الاحد (امس)

انتهى الينا كتاب مفتوح الى اسماعيل فاضل باشا والي سورية الجديد بامضاء محمد عمر افندي الطيبي الدمشقي يوجه فيه النظارة الى حالة دمشق وما اصيبت به من فساد المفسدين وفشو الرشوة ويؤمل بهمة الوالي وحزمه وعزمه ان يقطع دابر ذلك الفساد فهو الطبيب الذي اختير لمعالجة ذلك المرض العضال وانه ينتظر تحقيق قوله في خطابه الذي خطبه عقيب تلاوة المنشور السلطاني بتعيينه فان العبرة بالاعمال لا بالاقوال وقد اكتفينا من الكتاب بهذه السطور رعاية لضيق المقام

يعرض ليلة غد الاثر النبوي الشريف للتبرك في جامع السيطبة ولكي يكون الامر معلوماً لدى الجميع بودر لاعلانه

تألفت في العاصمة لجنة مهمتها التذرع بالتدابير اللازمة لتوسيع نطاق التجارة البحرية وقد شرعت بكل نشاط

اخبار البوليس

في الساعة السادسة من الليلة الماضية اعتدى كل من عبد السلام عبود وشفيق بلوز واحمد جاول وعبد الباسط الميتاني على مفتش الترامواي وديع بن مخائيل الحداد ونصر بو ... فنظم تقريراً بحق الفوندقتور سليم حايم وباثناها صادف مرور الوالي الذي تولى بنفسه التحقيقات وامر مأموري البوليس بالقبض على المعتدين ولم يبارح محلة رأس بيروت الا بعد ان قبض عليهم وبما ان قومسير المحلة الحاج شاهين افندي تهامل بوظيفته امر بتوقيفه

— ورد تحريرات من مدير البور الى مديرية البوليس تفيد بان اسكندر رضا اليهودي من محلة الرميلة اطلق عياراً نارياً على المدعو خليل نادر من محلة (حارة حريك) فاصابه بفخذه وحالته تنذر بالخطر فاسر المدير قومسير الجميزة والبوليس محمد افندي سعاده للتحري فقبضا عليه

— حسم على البوليس عبد الحميد افندي البربير ٢٠ قرشاً لجلوسه في القهاوي

اوقف المدير بوليس محلة الجميزة لتكليفه احد العساكر خدمة خارجة عن وظيفته واخطر رجال البوليس بالجزاء اذا عملوا مثل ذلك

— في هذه الليلة فرّ من الثكنة العسكرية كل من اسماعيل حمود وديب بن سليمان زيدان من لواء اللاذقية فقبض عليهما واعيدا اليها

— وقبض على محمد باكير من ولاية ديار بكر بينما كان يحاول فتح باب مقصرة حلقليوانة يعقوب ما فرج بالسجن ثم تحقق انه عسكري فار

* * *

يدفع اليوم دفتردار الولاية رواتب الايتام والارامل فعلى هؤلاء ان يقصدوا اليوم ليقبضوا معاشاتهم

حديقة الحرش معروضة للايجار فمن شاء استئجارها فليخابر اللجنة المعينة في الموقع العسكري

تبرعت مدام فايزو برلو اليونانية بمنزلها بالمنصورة (بمصر) البالغة قيمته سبعة الاف ليرة انكليزية وخصصت نصف ثمنه لحكومتها والنصف الاخر اعانة للاسطول اليوناني. فتأمل

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

الاستانة في ٥: قدمت سفارة المانيا مذكرة الى الباب العالي بالخسائر التي اصابت رعايا المانيا في اثناء القلاقل في اطنه وستقدم سفارتا فرنسا وايطاليا مذكرتيها ويقال ان الخسارة التي لحقت بالايطاليين تزيد عن مئة الف فرنك

لندرا: يسافر السير جنلدونجست الى مصر بعد ايام قليلة

برشلونة: اعدم احد زعماء الفتنة رمياً بالرصاص هذا الصباح وبدىء بمحاكمة ثلاثة آخرين امام مجلس عسكري. ولا تزال القنابل تلقى من حين الى اخر ولكنها بوجه الاجمال لم تضر الا قليلا

رومه: القي القبض هنا على سبعة رجال وثلاث نساء يظن انهم من عصبة جواسيس في خدمة المانيا

فينا: انتهت في اجرام (كرواتيا) محاكمة ٥٣ صربياً اتهموا بمؤامرة لفائدة الجامعة الصربية وقد دامت القضية ٧ اشهر. فحكم على ٣١ من المتهمين بالسجن الشديد لمدات تتفاوت بين ٤ سنوات و١٢ سنة وبرئت ساحة ٢٢ شخصاً وقد اثبتت المحكمة ان المتهمين كانوا يتآمرون بفصل كرواتيا والبوسنة والهرسك عن السلطنة النمسوية وانشاء دولة صربية تحت سلطة ملك الصرب

لندرا: سافر المستر اسكويث (رئيس الوزارة) على عين انفضاء هذا الشتاء الى ... ويلتقون في اروقة المجلس ... كبيرة على هذه الزيارة لاسيما وانها تلو زيارة اللورد كودر وهو من اعظم اعضاء حزب المعارضين نفوذاً في مجلس الاعيان

ازمير: توفي المسيو دالان قنصل فرنسا الجنرال بالجدري

انعم الامبراطور على زوجة الارشيدوق فرنسيس فردينند (ولي العهد) برتبة دوقة ولقب «سمو» واعلن حينئذ ان الارشيدوق وزوجته سيزوران امبراطور الالمان في برلين في ت٢ ويشتركان ايضاً في الصيد والقنص مع الامبراطور في هنوفر

الاستانة في ٥: سافر وفد الى لفاديا ومعه كتاب بخط يد السلطان للقيصر

تنوي الحكومة ارسال ٣٠ الف رجل الى اليمن

اوديسا: وصل الشاه السابق واستقبل استقبال الملوك

الاستانة في ٦: ابلغ الباب العالي بطريرك الارمن قرار الوزارة من جهة المطالب المتعلقة باحكام اطنه. فهناك ما يبعث على الظن الآن خلافاً لما كان قد قيل قبلاً ان الحكومة تتحمل مسؤولية تلك الاحكام وتعد مداخلة البطريرك غير قانونية

الاستانة في ٦: يمضي الاتفاق مع البنك العثماني لعقد قروض السبعة ملايين ليرة اليوم

بطرسبرج: اكتشفوا مؤامرة بين العمال الذين يصلحون قصر الشتاء والقي القبض على واحد

برلين: قالت اسبانيا ان بيان اعمالها في المغرب الاقصى يمنع توسيع نطاق القتال. فخففت حكومة الالمان ذلك في عملها

امالي صائم

ان فقر العقول هو الفقر كل الفقر وان المرء اذا منح عقلاً راجحاً ونفساً كريمة له من ذلك خير ذخيرة او كما يقول المتأخرون «خير رأس مال» وقال شاعرنا العربي

يعد رفيع القوم من كان عاقلا
وان لم يكن في قومه بحسيب
وان حل ارضاً عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب

والشواهد على ذلك كثيرة اقربها النزلاء الاوربيون في بلادنا (مصر) فلا يكاد تطأ قدم احدهم ارضنا حتى يكد ويعمل الحيلة فيضحي غنياً مثرياً لتوفر مادته الاصلية من ذلك الرأس مال العقلي فالمال مع العقل قد يثمر قليله ويهنأ عيش صاحبه والمال مع الحماقة قد يطغى ثم يردي وان الشر كل الشر اذا فقد المرء الاثنين وتجرد من المزيتين المال والعقل ثم الاهل تبعاً لذلك

كثيرون يقولون الفقر من ارذل الرذائل واقبح المساوي ثم يتمنون على الله الاماني ويتأثرون ويذمون العالم والمجتمع وهم لو رزقوا عقلا وبصيرة وفكروا قليلا لفطنوا للحلم ولعضوا بنان الندم على انهم حرموا حسن استخدام العقل كذلك الغريب والشاعر يقول «وما عاقل في بلدة بغريب» فينبغي للمرء ان يتحسر على فقد العقل لا على فقد المال ان قليلي العقل في الهيئة كالسائمة والعقلاء رعاة وبين هؤلاء وهؤلاء حرب سجال تتمثل لنا في قوة رأس المال على انواعه وحالة طوائف العمال بازائه

ولقد قال الشاعر العربي القديم يصف الفقر وشره ثم ما هو شر منه من عدم العقل اي تلك القوة الصحيحة للآدمي:

ولم ار مثل الفقر اوضع للفتى
ولم ار مثل المال ارفع للرذل
ولم ار عزاً لامرىء كعشيرة
ولم ار ذلا مثل نأي عن الاهل
ولم ار من عدم اضر على امرىء
اذا عاش بين الناس من عدم العقل

فيعيبك الآتي صواب ما رمى اليه هذا الشاعر واتفق اليه وصدق ما كشف شعره من احوال هذا المجتمع فالفقر كم يضع من مقام الناس والمال كم يرفع من رذائل وهل ثم عز لانسان الا اذا كان ذا اسرة وعشيرة وكيف يستقل من قوتها وعضدها ثم الفقر كيف عاد فرأى ان عدم العقل هو العدم الحقيقي لان ضرره البالغ على المرء في الهيئة فاذا كان غنيا فقير ...